

الخط الأميري

خالد حسني

١١ سبتمبر ٢٠١٥

المحتويات

٢	التصميم
٢	الخصائص
٢	أوبن تيب
٢	لفظ الجلالة
٣	الأرقام
٣	العلامات المحيطة للأرقام
٣	الخصائص الاختيارية
٤	النصوص القرآنية
٤	الهمزة المفردة (ء)
٤	الحروف الصغيرة
٤	علامة المد اللازم (◌◌◌)
٤	التنوين
٤	الياء

الخط الأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة.

التصميم

الخط الأميري هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بولاق منذ أوائل القرن العشرين.

يتميز خط المطابع الأميرية بجماليته و مراعاته لثن الخط العربي. بأسلوب نسخي جميل. و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها. من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموما. و لصف الكتب خصوصا. و قد استخدم هذا الخط في طباعة المصحف الأميري. و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده. و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و موازمتها لتقنيات عصر الحواسيب. مع إتاحتها للعموم.

الخصائص

يدعم الخط الأميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدارة السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود. مثل الكردية و الفارسية و الأردية و الباشتو و الملايوية و الهوسا و الولفية. على سبيل المثال لا الحصر. يشمل هذا أيضا كل رموز و علامات الضبط القرآني في يونيكود. راجع صفحة ^٤ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية الذكية التي تتيح تحكما واسعا في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها و في تموضع علامات التشكيل. و هي تقنية مدعومة في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف قلما تجاريه أي من الخطوط الحاسوبية الأخرى و لذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي لا تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

لفظ الجلالة

يأخذ لفظ الجلالة في خط النسخ شكلا خاصا به يختلف عن الشكل العادي للتتابع لام لام هاء. يدعم الخط الأميري الشكل الخاص للفظ الجلالة سواء أتي منفردا: "الله". أو معطوفا بالفاء: "فله". أو مجزورا باللام: "له".

يضع الخط شدة و ألفا صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشكَّلة. أما في حال شكَّلت فترك تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجلالة لتغادي استخدامه مع الألفاظ التي تتركب من نفس تتابع الحروف:^٣

• يأخذ التتابع لله شكل لفظ الجلالة في الحالات التالية:

- مسوقا بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، ألله.

* الألف غير مسبوقة بأي حرف. أو:

* مسبوقة بهمزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: ء الله، بالله، تالله، فالله، كالله، هالله، والله.

- مسوقا بفاء: فله.

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بجانب_نو

^٣ راجع هذا النقاش للتألااع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة و صاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

* الفاء غير مشكلة أو مشكلة بالفتح.

- اللام الأولى غير مشكلة أو مشكلة بالكسر.

- اللام الثانية غير مشكلة أو مشكلة بالشدة أو بالشدّة و الفتحة أو الشدة و الألف الصغيرة.

فمثلا عبد الله تظهر "عبدالله" لأن الألف مسبوقة بدال، و الصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". و لكتابة كلمة فَلَّه (من الجذر "فَلَّ") يكفي تشكيل اللام الأولى بالشدة لتفادي استخدام شكل لفظ الجلالة: "فلله". و كلمة حَالله لن تأخذ شكل لفظ الجلالة "خالله". حتى دون تشكيلها.

الأرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من الأرقام العربية المشرقية:

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي الأرقام المستخدمة في مصر و غيرها من بلاد المشرق العربي. و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0669 – U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي الأرقام المستخدمة في اللغة الفارسية. و يمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F9 – U+06F9 . أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف لا تحتوي يونيكود رموزا مستقلة لهذه الأرقام. لذا لاستخدامها عليك استخدام الأرقام الفارسية و جعل لغة النص الأردية و إذا كان البرنامج يدعم خصائص أوبن تيب المتقدمة فستفعل التنويع الأردية تلقائيا.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

و هي الأرقام المستخدمة في اللغة السندية و ينطبق عليها ما ينطبق على الأرقام الأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

العلامات المحيطة للأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم الأرقام داخلها. أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذا العلامات. و الجدول التالي يسرد كل علامة و رقمها في يونيكود و أقصى عدد من الأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن الأرقام يجب أن تتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها و لا حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد الأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤٥
U+0601	٤	س١٢٣٤هـ
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	ص١٢٣
U+06DD	٣	١٢٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعلة مبدئيا و التي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي تتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أوبن تيب.

pnun الأرقام متغيرة العرض. لكل الأرقام في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول و غيرها من الاستخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم لآخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض الأرقام متغيرا بما يناسب شكل كل رقم. لاستخدامها في الحالات التي لا يناسبها العرض الموحد.

ss01 عند تفعيل هذه الخاصية توضع كسرة الحرف المشدد تحت الشدة و ليس الحرف. أي "ب" بدلا من "ب".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز و العلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل و العلامات المتشابهة و التي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، و التي يدعمها الخط الأميري.

الهمزة المفردة (ة)

على خلاف قواعد الإملاء الحديثة، إذا أنت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيء"، أو تقلب ألف مد مثل "لءادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصالهما. للأسف، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل. أي إنها إن أنت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيءا" و "لءادم". يدعم الخط الأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطنها، لذا في تلك الحالات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ة) و رمزها U+0621 و ستظهر الكلمة بشكلها الصحيح. و نأمل في المستقبل أن تُصوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الألف الصغيرة (ة)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الألف الصغيرة، الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا، كما في "الصلوة" و "موسى" و هذا الحرف موجود في يونيكود، و رمزه U+0670 . الألف الصغيرة الأخرى تدل على الألف المتروكة في الرسم العثماني و لذا تأتي بعد الحرف و ليست فوقه، مثل "هذا" و "ذلك"، لكن هذه الألف لم تُصَف إلى يونيكود بعد، و لدعمها يفترض الخط الأميري أن أي ألف صغيرة مسبوقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هذا" ستوضع الألف فوق الهاء لأنها لم تُسبق بفتحة، بينما في "هذا" ستوضع الألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (و) و الياء (ي) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين و يائين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله" و "رسوله"، أو بعد حرف لا يتصل بما بعده مثل "داود"، و الأخرى للاستخدام في وسط الكلمة و توضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، و يقع على عاتق محرك عرض النصوص و الخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط الأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، و رمزيهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللازم (ة)

تحتوي يونيكود علامتي مدة، الأولى تستخدم مع الألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (T)، و رمزها U+0653 . و هذه لا تأتي في رسم المصحف، و الأخرى للدلالة على المد اللازم كما في "الهم"، و رمزها U+06E4 . و هي المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخطأ بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب الاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المتراكب "ُ ُ ُ"، و التنوين المتتابع "ٍ ٍ ٍ". التنوين المتراكب هو التنوين المعناه المتاح في لوحة المفاتيح و رموزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُصَف إلا في الإصدار ٦٫١ من معيار يونيكود^٤، و رموزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي لا تدعم هذه الإصدار من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة و سيفسح الخط مواضعها لتبدو كالتنوين المتراكب، لكن لا يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا و أدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف لا تقطع الياء إذا أنت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ي" و "ي^٥". تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC لا تختلف عن الياء العادية إلا في عدم نقطتها في هاتين الحالتين، و لذا تناسب هذا الاستخدام، ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء و الألف المقصورة التي لا

^٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

^٥ وهو الإملاء الشائع في مصر أيضا.

تنقما بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هدينهم" و "أأته" و "موسى".